

Distr.  
GENERAL

S/1995/755  
30 August 1995  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير مقدم من الأمين العام عملاً بقرار  
مجلس الأمن ١٠١٠ (١٩٩٥)

هذا التقرير المتعلق بأحداث سربرينيتسا وجيبا مقدم عملاً بالفقرة ٤ من القرار ١٠١٠ (١٩٩٥) المؤرخ ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٥، الذي طلب فيه مجلس الأمن إلى الأمين العام أن يقدم إلى المجلس بأسرع ما يمكن، وفي موعد لا يتجاوز ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، أي معلومات متاحة لدى أفراد الأمم المتحدة بشأن الامتثال لذلك القرار وبشأن أي انتهاكات للقانون الانساني الدولي.

المحتويات

| الصفحة | الفقرات                                                                                                                                                             |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣      | أولا - مقدمة ..... ١ - ٥                                                                                                                                            |
| ٣      | ثانيا - قوة الأمم المتحدة للحماية ..... ٦ - ٢٣                                                                                                                      |
| ٣      | ألف - سبل الوصول ..... ٦ - ٧                                                                                                                                        |
| ٤      | باء - انتهاكات القانون الإنساني الدولي في سربرينتسا ..... ٨ - ٣١                                                                                                    |
| ٩      | جيم - الاحتجاز والمظالم الأخرى في جيبا ..... ٣٢ - ٣٣                                                                                                                |
| ١٠     | ثالثا - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ..... ٣٤ - ٣٦                                                                                                           |
| ١٠     | ألف - إمكانية الوصول ..... ٣٤ - ٣٥                                                                                                                                  |
| ١٠     | باء - حالات انتهاك القانون الإنساني الدولي ..... ٣٦                                                                                                                 |
| ١١     | رابعا - مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ..... ٣٧                                                                                                            |
| ١١     | خامسا - المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان ..... ٣٨ - ٤٥                                                                                                               |
| ١١     | ألف - إمكانية الوصول ..... ٣٨                                                                                                                                       |
| ١١     | باء - انتهاكات القانون الإنساني الدولي ..... ٣٩ - ٤٥                                                                                                                |
| ١٣     | سادسا - المحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات<br>الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم<br>يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١ ..... ٤٦ |
| ١٣     | سابعا - لجنة الصليب الأحمر الدولية ..... ٤٧ - ٥٢                                                                                                                    |
| ١٣     | ألف - الوصول ..... ٤٧ - ٤٨                                                                                                                                          |
| ١٣     | باء - المحتجزون ..... ٤٩                                                                                                                                            |
| ١٤     | جيم - إجلاء الجرحى ..... ٥٠                                                                                                                                         |
| ١٤     | دال - المفقودون ..... ٥١                                                                                                                                            |
| ١٤     | هاء - المفقودون والمحتجزون من جيبا ..... ٥٢                                                                                                                         |
| ١٤     | ثامنا - المصادر الأخرى ..... ٥٣ - ٥٥                                                                                                                                |
| ١٥     | تاسعا - الاستنتاجات ..... ٥٦ - ٥٩                                                                                                                                   |
| ١٧     | المرفق - الترتيب الزمني للأحداث ..... ١٧                                                                                                                            |

### أولا - مقدمة

١ - طلب مجلس الأمن في قراره ١٠١٠ (١٩٩٥) المؤرخ ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٥، أن يسمح الطرف الصربي البوسني فورا بوصول ممثلي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ولجنة الصليب الأحمر الدولية والوكالات الدولية الأخرى إلى المشردين من سربرينيتسا وجيبا الذين يوجدون في المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات الصرب البوسنيين من جمهورية البوسنة والهرسك، وأن يسمح الطرف الصربي البوسني لممثلي لجنة الصليب الأحمر الدولية بزيارة وتسجيل أي أشخاص محتجزين ضد إرادتهم، بمن فيهم أي أفراد من قوات جمهورية البوسنة والهرسك.

٢ - وطلب مجلس الأمن أيضا أن يحترم الطرف الصربي البوسني احترامًا كاملاً، حقوق جميع أولئك الأشخاص المحتجزين وأن يكفل سلامتهم، وحث على إخلاء سبيل جميع الأشخاص المحتجزين. وأكد المجلس مجدداً أن جميع الذين يرتكبون انتهاكات للقانون الإنساني الدولي سيكونون مسؤولين شخصياً عن هذه الأفعال.

٣ - وطلب المجلس إلى الأمين العام أن يقدم إليه بأسرع ما يمكن، وفي موعد لا يتجاوز ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، أي معلومات متاحة لدى أفراد الأمم المتحدة بشأن الامتثال لهذا القرار وبشأن أي انتهاكات للقانون الإنساني الدولي.

٤ - وعملاً بالقرار، يورد هذا التقرير معلومات قامت بتجميعها مختلف هيئات الأمم المتحدة لا سيما، قوة الأمم المتحدة للحماية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، والمقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان، والمحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي المرتكبة في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١. ويحتوي أيضاً معلومات وقائية قدمتها لجنة الصليب الأحمر الدولية. ويركز التقرير على مسائل الوصول، والاحتجاز، وانتهاكات القانون الإنساني الدولي التي أعقبت سقوط سربرينيتسا وجيبا، وكان إعداده ثمرة للتعاون الوثيق بين الهيئات المذكورة آنفاً.

٥ - ويرد في مرفق هذا التقرير بيان موجز للتسلسل الزمني للأحداث.

### ثانياً - قوة الأمم المتحدة للحماية

#### ألف - سبل الوصول

٦ - بذل ممثلي الخاص جهوداً عديدة لتأمين سبيل وصول قوة الأمم المتحدة للحماية إلى سربرينيتسا وجيبا، إلا أنها لم تكلل بالنجاح حتى الآن. وقد أثار ممثلي الخاص هذه المسألة في اجتماع عقده في ١٢

آب/أغسطس ١٩٩٥ مع الرئيس ميلوسوفيتش ، أشار خلاله الى الالتزام الذي قدمه الجنرال ميلاديتش الى الجنرال سميث بشأن مسألة وصول لجنة الصليب الأحمر الدولية الى الأشخاص المفقودين من سربرينتسا. ووعد الرئيس ميلوسوفيتش أن يبذل قصاره لإقناع الجنرال ميلاديتش بتأمين هذا السبيل للجنة الصليب الأحمر الدولية، إلا أنه أشار الى أنه يواجه صعوبات في الاتصال بالجنرال ميلاديتش.

٧ - وبالإضافة الى ذلك، كتب ممثلي الخاص الى الدكتور كارادزيتش معربا عن قلقه إزاء التقارير التي تفيد بوقوع انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي، وكثرة عدد الأشخاص الذين لم يستدل لهم على أثر، وادعاءات وجود مقابر جماعية. وطلب أن يسمح على وجه الاستعجال لقوة الأمم المتحدة للحماية بالتحقيق في التقرير الخاص بوجود مقابر جماعية قرب سربرينتسا. وطلب أيضا أن يسمح لممثلي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الصليب الأحمر الدولية وسائر الوكالات الدولية بالوصول على الفور الى المشردين من سربرينتسا وجيبا، وأن يسمح كذلك للجنة الصليب الأحمر الدولية بزيارة وتسجيل أي شخص محتجز. غير أن جميع ما بذل من جهود حتى الآن لم يؤت من النتائج المرجوة. وبذلت قوات الأمم المتحدة للحماية أيضا جهودا مختلفة على الصعيد الميداني لتأمين سبيل للوصول. وحتى تاريخ تقديم هذا التقرير لم تكن هذه الجهود قد أسفرت عن أي نتيجة.

باء - انتهاكات القانون الإنساني الدولي في سربرينتسا

#### ملاحظات استهلاكية

٨ - أعدت قوة الأمم المتحدة للحماية تقريرا في ٢ آب/أغسطس ١٩٩٥، يلخص النتائج التي توصلت اليها بعثة تقصي حقائق من عنصر الشؤون المدنية لقوات السلام التابعة للأمم المتحدة قضت ثمانية أيام في منطقة توزلا. وقام فريق الشؤون المدنية الذي يعمل بالتنسيق مع مركز حقوق الإنسان بالأمانة العامة للأمم المتحدة بجمع معلومات عن انتهاكات حقوق الإنسان في أعقاب سقوط سربرينتسا، باستجواب المشردين وإجراء مناقشات مع ممثلي عديد من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية العاملة في المنطقة، بما فيها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الصليب الأحمر الدولية ومنظمة أطباء بلا حدود (هولندا)، وبعثة المراقبة التابعة للجماعة الأوروبية، ومحفل مواطني توزلا، وجمعية مواطني هلسنكي.

٩ - وبالإضافة الى ذلك، تضمن التقرير مقابلات مع أفراد من الكتيبة الهولندية في قوة الأمم المتحدة للحماية كانوا موجودين في بوتوكاري وسربرينتسا وقت وقوع الأحداث. وأجرى أفراد بعثة الشؤون المدنية هذه المقابلات بالتنسيق مع مركز حقوق الإنسان. وقد تطابقت المعلومات التي قدمها أفراد حفظ السلام مع بعض جوانب الشهادات التي أدلى بها المشردون، إلا أنها كانت بالضرورة أضيق نطاقا لأنه مع بدء الهجوم فرضت قيود شديدة على حرية حركتهم في المنطقة وأصبحت في الواقع مقتصرة على منطقة ثكناتهم في بوكاري والمناطق المحيطة بها مباشرة.

١٠ - وأشار التقرير الى عدم إمكان وضع استنتاجات نهائية بشأن المدى الكامل لانتهاكات حقوق الإنسان إلى أن يجري تأمين سبيل الوصول الى المنطقة التي وقعت فيها الانتهاكات المبلغ بها والى الأشخاص الذين لا يزالون رهن الاحتجاز. ومع ذلك، يقدم التقرير استنتاجات موجزة عن طبيعة الانتهاكات ويشير الى المناطق التي يتعين فيها مواصلة التحقيق والتحليل.

#### الاحتجاز التعسفي، وحالات الاختطاف والاختفاء

١١ - أشار التقرير الى الحالة في بوتوكاري فيما بين يومي ١١ و ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٥، وهي الفترة التي وقع فيها عدد من الانتهاكات المشار اليها عاليه. وذكر أن جنود الصرب البوسنيين بدأوا في يوم ١٢ تموز/يوليه بشكل متفرق يفصلون الرجال عن أسرهم. وتصف عدة روايات قيام جنود الصرب البوسنيين باختطاف الرجال بالقوة في أثناء هذا اليوم وفي أثناء نومهم ليلا. وأفاد كثير من المستجوبين أنهم سمعوا صرخات في الليل منها صراخ رجال يستغيثون. وقال البعض إن جنود الصرب البوسنيين الذين اقتادوا الرجال أثناء الليل كانوا يرتدون زي الأمم المتحدة.

١٢ - ويبدو أن عملية الفصل باتت أكثر انتظاما في اليوم التالي. وفي حين أرغمت النساء وأرغم الأطفال وكبار السن على ركوب الحافلات، حيل دون قيام أولاد لم تتجاوز أعمارهم ١٥ عاما ورجال ناهزوا ٧٤ عاما باستقلال الحافلات مع ذويهم وقام جنود الصرب البوسنيين باحتجازهم. وذكر أن أفراد من كتيبة قوة الأمم المتحدة للحماية كانوا شهودا على عملية الفصل وأنها رأوا رجالا يقتادون الى منزل قرب الحافلات بعد فصلهم عن أسرهم بحجة استجوابهم. ووفقا أفادت التقارير لم تكن عملية الفصل نفسها عنيفة إلا فيما ندر، ولم يبد فيها المفصلون إلا مقاومة هينة أمام جنود الصرب البوسنيين المسلحين. وفي بعض الحالات ذكر الجنود أيضا لأسر الرجال المعنيين أنهم لن يتعرضوا لأذى وأنه سيتم اعادتهم بسرعة.

١٣ - وكان هناك أيضا عدد من الروايات الموثوقة عن اقتياد فتيات بالقوة من بين المشردين المتجمعين في منطقة بوتوكاري. وتفيد إحدى الروايات أن جنود الصرب البوسنيين أرغموا فتيات قاموا بانتقائهن (نحو ٨ الى ١٠ فتيات) على مغادرة المنطقة مع الجنود اثنتين بائنتين. وفي شهادة أخرى قيل إن زهاء ٥٠ فتاة وطفلة أخذن عنوة من بين المجموعة من المنطقة التي كان المشردون يستقلون الحافلة فيها. وأفاد التقرير عن عدد من هذه الروايات إلا أن أحدا من المستجوبين لم يستطع أن يعطي أسماء أي نساء أو فتيات مفقودات.

١٤ - وأفيد أيضا عن وقوع مضايقات واختطاف للمسافرين في الحافلات المتجهة من بوتوكاري الى خط المواجهة. فبعض الرجال القليلين المتبقين، وكانوا كلهم تقريبا من الكهول أو المعوقين، انتزعوا من الحافلات ولم يعودوا ثانية. وذكرت روايات أيضا قيام جنود الصرب البوسنيين بأخذ فتيات من الحافلات بالقوة. ولم ترد أي شهادات من الضحايا المزعومين لهذه الاعتداءات.

١٥ - وأشار عدد من التقارير الى احتجاز الرجال. وشاهد أحد أفراد قوات حفظ السلم ٣٠٠ شخص محتجزين في ملعب لكرة القدم؛ في حين ذكر أحد المشردين أن عددهم ٥٠٠، وأنه لاحظ أن معظمهم كان يرتدي بزة جيش حكومة البوسنة والهرسك. وقدم مشردون آخرون روايات بأنهم شاهدوا مجموعة من الرجال الواقعين في الأسر واقضين بالقرب من الطريق وأيديهم خلف رؤوسهم.

#### حالات الاعدام بدون محاكمة

١٦ - خلص تقرير قوة الأمم المتحدة للحماية إلى أن هناك دليلا ماديا على أن الجنود الصرب البوسنيين أعدموا في بوتوكاري عددا غير معلوم من الرجال البوسنيين المسلمين. وما زال نطاق هذه الأعمال غير واضح. وقد شاهد أحد أفراد قوة حفظ السلم شخصا إعدام أحد هؤلاء الرجال. لقد شاهد الضحية الذي كان مرتديا ملابس مدنية وهو يؤخذ عنوة من بين مجموعة كبيرة من الأشخاص المشردين. وبعد ذلك بقليل، سمع صياحا وحين استفسر عن ذلك رأى أحد الجنود الصرب البوسنيين يطلق الرصاص على رأس الرجل ذاته. وبدا أن الرجل الضحية لقي حتفه.

١٧ - وشهد أفراد آخرون تابعون لكتيبة قوة الأمم المتحدة للحماية عمليات ضرب يمكن أن تكون انتهت بإعدام الضحايا. وقد روى أحد الأفراد أنه رأى رجلا وهو يضرب بمؤخرة بندقية ثم يجر خلف أحد البيوت. ورغم أن جندي قوة الأمم المتحدة للحماية لم ير ما حدث بعد ذلك فقد سمع طلقة نارية ويعتقد أن الرجل قتل. ووصف جندي آخر تابع للقوة حادثتين مماثلتين شهد أثناءهما رجلا يرتدون ملابس مدنية وهم يُضربون ثم سمع طلقات نارية بعد أن أخذ الرجال بعيدا عن الأنظار.

١٨ - وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ أشخاص مشردون وجنود تابعون لقوة الأمم المتحدة للحماية أنهم رأوا جثثا يتراوح عددها بين ستة وعشرة لرجال كانوا، حسبما يبدو، قد أعدموا. وبعد سماع إشاعات من أشخاص مشردين عن وجود جثث انتقل فريقان على الأقل تابعان للقوة إلى المكان المذكور للتحقيق. وعثر الفريقان كلاهما على جثث ١٠ (ذكر عضو في أحد الفريقين أن عددها ٩ جثث) لرجال في ملابس مدنية ملقاة قرب أحد الأنهار. ولاحظ أحد الجنود أن كل جثة كانت تحمل آثار الإصابة برصاصات في مؤخرة الرأس. وقد وردت روايات مماثلة من أشخاص مشردين.

١٩ - وأبلغ أيضا أن ست أو سبع جثث قد شوهدت في مكان يبدو أنه مختلف عن المكان الذي عثر فيه على جثث بالقرب من النهر الصغير. وفي هذه الحالة أيضا كان القتلى رجالا في ملابس مدنية.

٢٠ - روى اثنان على الأقل من الأشخاص المشردين أنهم شاهدوا جثثا أخرى في مزرعة ذرة بالقرب من مباني المصنع في بوتوكاري. وسمع أحد جنود قوة الأمم المتحدة للحماية صدى طلقات مسدس آت من تلك المزرعة. وذكر شخصان مشردان أنهما رأيا جثة رجل مشنوق تتدلى من عقيقة تستخدم لتعليق اللحم داخل مباني المصنع.

٢١ - أبلغ ركاب حافلة كانت مسافرة من بوتوكاري إلى خط المواجهة أنهم شاهدوا جثثا لقتلى على الطريق، خاصة بين براتوناتش، وكونييفيتش بوليي، وكاسابا. وكان القتلى يوصفون عادة بأنهم رجال في ملابس مدنية، وذكر أشخاص عديدون أن القتلى قد ذبحوا أو تم التمثيل بهم.

٢٢ - وأشار التقرير أيضا إلى استجوابات لأشخاص نجوا مما ادعي بأنه كان يشكل عمليات تقتيل جماعية للبوسنيين المسلمين من الأسرى والمحتجزين من طرف الجنود الصرب البوسنيين. في أحد هذه الاستجوابات، وصف رجل مسلم بوسني كيف تم نقله مع مجموعة كبيرة من الرجال البوسنيين المسلمين إلى ملعب في قرية مرفينيتشي حيث ادعي أن اللواء راتكو ملاديتش تحدث إليهم. ووفقا لما ورد في الاستجواب، نقلت المجموعة إلى مدرسة بالقرب من كاراكاكي حيث أطلق الرصاص على زهاء ٢٠ رجلا. ونقلت المجموعة بعد ذلك إلى مكان يوجد فيه مصب أحد الأنهار في بحيرة. وذكر الرجل أن الجنود الصرب البوسنيين قاموا في ذلك الموقع بتصنيف محتجزهم في مجموعات تتكون كل واحدة منها من ٥ إلى ١٠ رجال وأمروهم بالارتقاء على الأرض في حين كانت أيديهم موثقة وراء ظهورهم، ثم أطلقوا عليهم الرصاص. وأوضح الرجل الذي تم استجوابه أنه أصيب بجرح طفيف في رأسه وأن دمه سال بغزارة، مما جعله يبدو كما لو كان ميتا وسمح له بالفرار فيما بعد. ووفقا لبيان هذا الرجل، فإن الاعدامات بدأت في وقت المغرب في ١٤ تموز/يوليه واستمرت إلى ما بعد منتصف الليل.

٢٣ - وصف رجل مسلم بوسني آخر عمليات إعدام جماعية حدثت في كاراكاكي في ١٤ تموز/يوليه أيضا. ووفقا لبيان ذلك الرجل، فإن مجموعة كبيرة من المسلمين البوسنيين الذين كان تم تجميعهم في قاعة للالعاب الرياضية نقلوا معصوبي الأعين في مجموعات صغيرة إلى مكان قريب حيث أمروا بأن يمسكوا أيدي بعضهم بعضا وأن يقفوا صفا واحدا. وروى الرجل أن الجنود الصرب البوسنيين شرعوا في إطلاق نيران أسلحتهم الرشاشة، بعد أن كان قد أمسك يد ابن عمه الذي وقع عندئذ على الأرض. وذكر الرجل أن جثة ابن عمه جرتة معها حين هوت. وأضاف أنه تمكن من البقاء على قيد الحياة لأن جثة ابن عمه وقعت فوقه ولأنه تظاهر بأنه أصيب بالرصاص. ووصف رجل بوسني مسلم آخر عملية إعدام لزهاء ٢٥٠ رجلا كانوا قد أوقفوا صفا على طول خندق على بعد ساعة ونصف تقريبا من كاسابا.

٢٤ - وأشار التقرير إلى أنه نظرا لعدم إمكانية الوصول إلى مواقع هذه الأحداث المزعومة وعدم توفر بيان كامل بعدد الأشخاص المعتقلين والمفقودين، لم يتسن التحقق مما إذا كانت عمليات الإعدام الجماعي بدون محاكمة قد حدثت على النحو الموصوف. بيد أن هناك بيئة وافية، بناء على الشهادات المتاحة، على أنه ينبغي إجراء تحقيق شامل في الظروف التي يعامل في إطارها حاليا الأشخاص المعتقلون والمحتجزون من جانب السلطات الصربية البوسنية.

#### المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة

٢٥ - جمع موظفو الشؤون المدنية تقارير متسقة فيما بينها تتعلق بالإيذاء الجسدي للأشخاص المشردين في بوتوكاري. وقد وصف رجل بالتفصيل كيف قام الصرب البوسنيون بانتقاء رجل من ضمن مجموعة

كبيرة من الأشخاص ثم أعادوه بعد خمس دقائق ووجهه مجروح وملطخ بالدم. وشهد أفراد تابعون لكتيبة القوة عمليات ضرب وحشية لسبعة رجال قد تكون انتهت بإعدامات على النحو الموصوف أعلاه.

٢٦ - وتلقى موظفو الشؤون المدنية أيضا تقارير متسقة فيما بينها تفيد بأن الجنود الصرب البوسنيين يوقنون الحافلات ويطالبون الأشخاص المشردين بأن يسلموهم ما لديهم من مال ومجوهرات. وهناك موقع بالقرب من كونييفتش ذكر في كثير من الحالات بخصوص هذه الأفعال يدخل الجنود حافلة ويوجهون تهديدات متنوعة، بما في ذلك إطلاق النار في الجو، لإرغام الركاب على تسليم ما لديهم من مقتنيات نفيسة. وذكر أشخاص عديدون أن الجنود هددوهم بالسكاكين لإرغامهم على الإذعان للأوامر. وقد أبلغ أيضا عن قيام الجنود الصرب البوسنيين بنهب وحرق بيوت المسلمين في سريبرينيتشا.

٢٧ - ويشير التقرير إلى شهادات قاطعة على المعاملات التعسفية للجرحى والمرضى الذين كان يجري نقلهم في قافلة طبية تابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية غادرت بوتوكاري يوم الأربعاء، ١٢ تموز/يوليه. وقد أوقف الجنود الصرب البوسنيون القافلة مرة أولى في كرافيتشا حيث أرغم أفراد القوة على تسليم ستراتهم العسكرية إلى جنود الجيش الصربي البوسني. وبالقرب من خط المواجهة، أوقفت القافلة من جديد وأجبر الجنود الصرب البوسنيون ما بين ٣٠ و ٤٠ شخصا على النزول من الشاحنات. وكانت العملية عنيفة وضرب بقسوة رجل مجروح واحد على الأقل. وأكد أحد جنود القوة أن الجنود الصرب البوسنيين أخرجوا الجرحى من الشاحنات وركلوهم ودفعوهم وضربوهم بمسدساتهم. وفي أثناء الرحلة، أوقفت القافلة من جديد لفترة دامت هذه المرة زهاء سبع ساعات ولم يؤذن للموظفين الطبيين بمعالجة المرضى. وقد مات رجل في أثناء الليل ويبدو أن ذلك كان نتيجة لعدم وجود رعاية طبية.

٢٨ - وقد أرغم الأشخاص الذين أقصوا عن القافلة الطبية على البقاء في تيستشا طوال الليل. وفي أثناء ذلك الوقت تم، وفقا لعدد من الروايات الموثوقة، فصل امرأة عن بقية أفراد المجموعة. ولما عادت بعد ساعات عديدة كانت في حالة اضطراب شديد وذكرت أنها اغتصبت. ووصل في وقت مبكر صباح اليوم التالي فريق آخر من الجنود الصرب البوسنيين وانتقوا ١٢ مريضا و ٧ موظفين طبيين. وقد سمح لهذه المجموعة بمواصلة السفر صوب كلاداني؛ أما الأشخاص المتبقون، ومن بينهم ممرضتان وموظف تقني طبي، فقد أعيدوا إلى براتونتش.

٢٩ - وأشار التقرير أيضا إلى روايات متعلقة بالمضايقة والعنف الجسدي الممارسين ضد مدنيين من صرب البوسنة في قرى صغيرة في منطقة توزلا. ففي سيمين هان، تم السطو على عدة بيوت لأسر صربية بوسنية وإحراقها. وقد ادعي أن الشرطة المحلية رفضت التدخل قبل وقوع معظم الضرر. وفي ياسينيتش، ذكر أن أشخاصا مجهولين قتلوا رجلا صربيا بوسنيا بينما كان أفراد تابعون للشرطة المحلية يتفرجون. وفي سرينيا دراغونيا، التمس صرب بوسنيون الحماية عن طريق قادة صرب محليين في توزلا لأنهم كانوا يشعرون أنهم مهددين بالخطر بسبب وجود عدد كبير من الأشخاص المشردين من سريبرينيتشا الذين استوطنوا في المنطقة. وأبلغ أيضا عن أن السكان الصرب البوسنيين في زيفينيتشا تعرضوا للمضايقة



والضرب والطرْد، بما في ذلك حادثة ادعي فيها بأن أشخاصا مشردين قاموا بضرب مزارع صربي بوسني بينما كان يعمل في حقله.

#### الاستنتاجات

٣٠ - تضمن التقرير الاستنتاجات التالية. في حين أن عدد الذين قتلوا وضربوا واحتجزوا واعتُدي عليهم جنسيا ما برح مجهولا، فإن الروايات المتواترة من النازحين ومن موظفي الأمم المتحدة تؤدي إلى استنتاج بأن جنود صرب البوسنة قد ارتكبوا انتهاكات مادية للقانون الإنساني الدولي في أعقاب سقوط سربرينيتسا، بما في ذلك الاحتجاز التعسفي الجماعي للمدنيين من الرجال والأولاد وإعدامهم دون محاكمة. وفي حين أن السلطات الصربية في البوسنة ما برحت تنكر هذه الانتهاكات، فإن عدم توفير هذه السلطات الوصول الكافي إلى المناطق المنكوبة أو إلى الأشخاص المحتجزين هو يعزز الاستنتاج بوقوع مظالم فادحة.

٣١ - ومن الواضح أن هناك ما يبرر المضي في التحقيق في هذه الحالة، ولا سيما في الادعاءات المتعلقة بالإعدام الجماعي في كاراكاوي وكاسابا وكذلك حالات المفقودين والمحتجزين. ومن أجل هذا الغرض، اجتمع موظفو الشؤون المدنية مع أربعة ممثلين عن المحكمة الجنائية الدولية المعنية بمقاضاة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي المرتكبة في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١، الذين سافروا إلى توزلا وزودوهم بالمعلومات.

#### جيم - الاحتجاز والمظالم الأخرى في جيبي

٣٢ - توجه فريق الشؤون المدنية في بعثة إلى جيبي في الفترة من ٢٥ حتى ٣٠ تموز/يوليه وجمع المعلومات التالية المتعلقة بمصير الرجال الذين هم في سن الخدمة العسكرية. فقد بدأ إجلاء المدنيين في ٢٥ تموز/يوليه في قافلتين وانتهى في ٢٧ تموز/يوليه. وقد تأكد أن ٣٦ مدنيا في سن الخدمة العسكرية قد انتزعوا من الحافلات وهي في طريقها إلى كلاداني. وفي جيبي شوهد جنود من صرب البوسنة ينهبون المنازل وينقلون أمتعتها في شاحنات. كما ذكرت التقارير أن مسجدا قد هدم.

٣٣ - وبالنظر إلى عدم وجود تعداد للسكان منذ بدء الحرب، فإنه ليس من الممكن تحديد عدد سكان جيبي على وجه الدقة. بيد أنه كان في هذا الجيب قبل عملية الإجلاء، استناد إلى المصادر المحلية، ما بين ٦ ٦٠٠ نسمة و ٦ ٧٠٠ نسمة بمن فيهم الرجال الذين هم في سن الخدمة العسكرية. ومن أصل هذا العدد، أُجِّل ٨٠٠ نسمة، معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ. وأفادت المصادر ذاتها أن حوالي ١ ٥٠٠ رجل في سن الخدمة العسكرية قد لجأوا إلى التلال والغابات القريبة من جيبي، وأنه ربما كان برفقتهم أفراد عائلاتهم.

### ثالثا - مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

#### ألف - امكانية الوصول

٣٤ - طلبت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خطيا اتاحة الوصول الى الأراضي ذات الصلة الواقعة تحت سيطرة صرب البوسنة وكذلك شفويا في اجتماع عقد بين نائب المفوض السامي لشؤون اللاجئين وممثل عن صرب البوسنة وهو البروفيسور نيكولا كوليفيتش. بيد أنه لم يُمنح أي إذن بذلك حتى هذا التاريخ.

٣٥ - وترى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنه لا مندوحة عن الوصول الى سربرينيتسا للتأكد مما إذا كان جميع المسلمين البوسنيين قد غادروا هذا الجيب. كما ترى أنه من المرجح أن المسلمين البوسنيين الذي يعيشون في سربرينيتسا لم يتمكنوا جميعا من المغادرة أو أنهم لم يقرروا جميعا أن يفعلوا ذلك. وأنه قد يكون هناك جرحى ومرضى وشيوخ لم يتمكنوا من المغادرة.

#### باء - حالات انتهاك القانون الإنساني الدولي

٣٦ - لم يكن لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سربرينيتسا عند وقوع الهجوم غير اثنين من الموظفين المحليين ولم يكن لديها أي موظفين دوليين، ولذلك كان ما لديها من معلومات مباشرة عما حدث فعلا خلال الهجوم ضئيلا. فمعظم المعلومات التي جمعها مستمدة من مقابلات جرت في توزلا مع أشخاص نازحين. وفي ١٩ تموز/يوليه، قدم تقرير أولي على أساس مقابلات أولية، كشف عن حدوث اغتصاب وتشليح وإعدام وفصل الرجال عن عائلاتهم وقصف للمدنيين. بيد أن هذه التقارير لم تتأكد، وفي ٢٨ تموز/يوليه صدر، تقرير آخر بعد تحقيق أكثر تعمقا، إذ أجريت مقابلات مع حوالي ٧٠ شخصا خلال أربعة أيام من أجل وضع التقرير الثاني. وقد أشارت الشهادات المجموعة بوجه خاص الى استهداف وقصف المدنيين الذين كانوا مسافرين على الأقدام من سربرينيتسا الى الأراضي الخاضعة لسيطرة حكومة البوسنة. كما أفادت إحدى الشهادات، والتي يدعمها عدد من الروايات الأخرى، بوقوع هجمات أسفرت عن حدوث العديد من الوفيات والاصابات في قرى بوليم وكامينيتسا وكونيفيتش بولييه واسناكوفو وبالكوفيتسا. وسمع الشخص الذي كان يجري المقابلة عددا من الادعاءات المتعلقة بحالات اغتصاب بيد أنه لم يقابل أي ضحية لتلك الحالات. كما أفاد الذين سافروا في القافلة الطبية بتعرضهم للشتائم وبتتركهم في أحد الحقول ليلة كاملة. وتؤكد فصل الرجال عن بقية المجموعة. ويبدو من هذه التقارير أن مصير ما بين ٦ ٠٠٠ و ٨ ٠٠٠ رجل كانوا قد شرعوا في الهروب من سربرينيتسا الى توزلا لا يزال مجهولا.

#### رابعاً - مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

٣٧ - في محاولة من مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان لتقييم حالة حقوق الإنسان، بعث على الفور ممثلاً إلى توزلا لاستعراض حالة النازحين من سربرينيتسا وجيبيا. ودعا المفوض السامي أيضاً إلى وضع نهاية فورية للعنف وانتهاك حقوق الإنسان. كما ذكر جميع الأشخاص المسؤولين عن انتهاك حقوق الإنسان للسكان المنكوبين بأنهم سيساءلون عن ذلك. ومنذ استقالة المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان، ما برحت بعثة مركز حقوق الإنسان التي تقوم بخدمة ولاية المقرر الخاص تقوم بمهامها بتوجيه من مسؤولي المركز في جنيف. وفي الأسابيع الأخيرة، تضمن هذا، في جملة أمور، إجراء بحوث وتحقيقات بشأن الأحداث التي وقعت في سربرينيتسا وجيبيا. بيد أنه لم يَتَحَ لموظفي حقوق الإنسان إمكانية الوصول إلى المناطق ذات الصلة. ولا يزال المفوض السامي يجري مشاوراته مع السلطات المعنية بقصد إتاحة الفرصة لموظفي حقوق الإنسان للوصول إلى جميع الأشخاص والأماكن ذات الصلة. وقد نسق المفوض السامي أنشطته تنسيقاً وثيقاً مع ممثلي الخاص.

#### خامساً - المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان

##### ألف - إمكانية الوصول

٣٨ - في ٢٤ تموز/يوليه، طلب المقرر الخاص في رسالة بعث بها إلى قيادة صرب البوسنة إتاحة الوصول لكنه لم يتلق أي رد.

##### باء - انتهاكات القانون الإنساني الدولي

٣٩ - قدم المقرر الخاص استنتاجاته بشأن مسألة انتهاكات القانون الإنساني الدولي إثر سقوط سربرينيتسا في تقريره المؤرخ ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٥. وقد استند ذاك التقرير إلى معلومات جمعها المقرر الخاص خلال مهمته في توزلا في الفترة من ٢٢ حتى ٢٤ تموز/يوليه، وكذلك إلى تحقيق أجراه موظفو مركز حقوق الإنسان بالاشتراك مع عناصر الشؤون المدنية في قوة الأمم المتحدة للسلم المشار إليها أعلاه.

٤٠ - وبالإضافة إلى هذا، استند تقريره أيضاً إلى مقابلات أجراها مع أفراد كتيبة قوة الأمم المتحدة للحماية التي كانت موجودة في سربرينيتسا وبوتوكاري عند وقوع الأحداث المذكورة. وقد أجرى موظفو مركز حقوق الإنسان وموظفو الشؤون المدنية مقابلات في زغرب مع حوالي ٢٠ فرداً من قوات حفظ السلم.

٤١ - وقد أكد المقرر الخاص في تقريره الكثير من المعلومات المقدمة أعلاه من قوة الأمم المتحدة للحماية، فيما يتعلق بحالات الإعدام والاعتداء الجسدي والمعاملة المهينة واللاإنسانية والخطف والاعتقال والاختفاء.

٤٢ - أما فيما يتعلق بمسألة الإعدام الجماعي، فقد أشار المقرر الخاص على وجه التحديد إلى ادعاءات مفادها أن الأسرى من الرجال قد احتجزوا ومن ثم أُعدموا بشكل جماعي في الخلاء في مواقع مختلفة بجوار سربرينتسا. ولا يمكن التحقق تماما من هذه الادعاءات دون الوصول إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة صرب البوسنة، بيد أن كمية المعلومات التالية تبدو أنها ذات صلة بالموضوع. فقد أكد أحد التقارير أن جيش صرب البوسنة أنشأ نقطة لتجميع أسرى الحرب قرب ملعب لكرة القدم في نوافكاسابا. كما أفاد أحد المراقبين التابعين لقوة الأمم المتحدة للحماية بأنه شاهد ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ رجل، معظمهم باللبزة العسكرية، في ملعب لكرة القدم قرب نوافكاسابا. ورأى شاهد آخر المشهد ذاته، كما رأى كومة من الجثث على مسافة قريبة.

٤٣ - ونقلت رواية عن شاهد أفاد بأنه وقع في الأسر مع مجموعة كبيرة من الرجال؛ وأنه احتجز في أمكنة مختلفة ثم اقتيد في الليل إلى موقع في الخلاء، حيث أفاد بأنه كان يَنتزع من الشاحنة في كل مرة ما بين ٥ و ١٠ رجال يوقفون في صف واحد ومن ثم تُطلق عليهم النار مجموعة من جنود صرب البوسنة. كما أفاد بأنه شاهد قتل حوالي ١٠٠ رجل قبل أن يحين دوره. وبعد أن أصابت الرصاصة ساقه بخدش طفيف استلقى على الأرض متظاهرا بالموت ثم هرب. وأفاد المقرر الخاص بأنه تلقى شهادتين مماثلتين أخريين. فقد رأى أحد جنود قوة الأمم المتحدة للحماية صفا من الأحذية وأكياس الأمتعة الشخصية على أرض ملعب لكرة القدم قرب نوافكاسابا يوحي بأن أصحابها يتراوح عددهم بين ١٢٠ و ١٥٠ رجلا، كما شاهد مركبتين محملتين بالجثث.

٤٤ - وقد أشار المقرر الخاص في تقريره إلى الصور الفوتوغرافية التي التقطتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والتي تبين مساحات من التربة المقلوبة في ملعب لكرة القدم قرب نوافكاسابا. كما أشار إلى آلاف الأشخاص المفقودين الذين أبلغت عنهم لجنة الصليب الأحمر الدولية.

٤٥ - وأفاد المقرر الخاص بأن الأدلة التي تم الحصول عليها حتى الآن إنما تقود إلى الاستنتاج الذي تقشعر له الأبدان، وهو أن إعدامات جماعيا ربما يكون قد حدث. بيد أنه لا يمكن التوصل إلى استنتاجات أخرى، ولا سيما من حيث العدد الإجمالي للذين أُعدموا ولأولئك المجهولي المصير، دون الوصول إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة قوات صرب البوسنة، وفحص المواقع ذات الصلة، ونبش القبور، وفحص الجثث التي قد يُعثر عليها فيها، ودون توفر المزيد من المعلومات عن الذين لا يزالون في عداد المفقودين.

سادسا - المحكمة الدولية لمحاكمة الأشخاص المسؤولين  
عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي  
التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة  
منذ عام ١٩٩١

٤٦ - يجري المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة تحقيقا في مزاعم حدوث انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي في سربرينيتسا وجيبا مؤخرا. وقد تم إرسال محققين إلى الميدان وإلى توزلا بصورة خاصة، بغرض إجراء مقابلات مع اللاجئين والأفراد العسكريين ذوي الصلة.

سابعا - لجنة الصليب الأحمر الدولية

ألف - الوصول

٤٧ - منحت لجنة الصليب الأحمر الدولية حرية للحركة في المنطقة أكثر من أية وكالة أخرى، لكن هذه الحرية ما زالت محدودة النطاق بدرجة كبيرة. وقد تمكنت اللجنة من الوصول إلى المناطق المطلوبة حتى فترة شهر قبل سقوط سربرينيتسا. غير أنه خلال الفترة الحرجة وبعدها، ورغم الطلبات المتكررة التي قدمت إلى سلطات الصرب البوسنيين، لم تحظ لجنة الصليب الأحمر الدولية بالوصول إلى سربرينيتسا أو جيبا.

٤٨ - وفي ذروة الأزمة نفسها ولمدة شهر قبل ذلك، قدمت لجنة الصليب الأحمر الدولية عدة احتجاجات إلى سلطات الصرب البوسنيين في بالي عن طريق وفدها هناك. وفي ٨ آب/أغسطس، قدم رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولية طلبا للوصول في اجتماع عقده مع الدكتور كرادجيتش. وبعد أن سقط الجيب، قدمت طلبات تحريرية للوصول إلى أشخاص من جيبا وسربرينيتسا كانوا قد احتجزوا. وردا على ذلك، أعطى الجنرال ملاديتش حق الوصول إلى ٥ مرافق للاحتجاز على النحو الذي يرد وصفه أدناه.

باء - المحتجزون

٤٩ - أجرت لجنة الصليب الأحمر الدولية مفاوضات مكثفة وقدمت بيانات على أعلى المستويات، ومنها ما جرى بين رئيس اللجنة وقائد الصرب البوسنيين ورئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود). وفي ٢٦ تموز/يوليه، تمخضت هذه المفاوضات عن إذن أعطاه الجنرال ملاديتش للقيام بالزيارات الأولى لمراكز الاحتجاز التي أقامها الصرب البوسنيون منذ الاستيلاء على سربرينيتسا. وتمكنت اللجنة من زيارة مخيم باتكوفيتش حيث سجل ١٦٤ شخصا من سربرينيتسا احتجزهم الصرب البوسنيون. وفي زيارة إلى براتوناتش، تم إبلاغ الوفد أنه لم يبق هناك سجناء محتجزون. وقد ألغيت زيارة إلى سجون فوتشا لأسباب أمنية. ولم يمنح الوفد حق الوصول إلى سجن كولا بوتيمير في سراييفو حيث يحتجز سجينان من

سربرينيتسا، حسب قول سلطات الصرب البوسنيين. وفيما بعد زارت لجنة الصليب الأحمر الدولية سجن كولا بولمير لكنه لم يتم العثور بين المحتجزين على أي شخص من سربرينيتسا. ووفقا لما ذكرته لجنة الصليب الأحمر الدولية لم يتم إطلاق سراح أي من المحتجزين.

#### جيم - إجلاء الجرحى

٥٠ - في ١٨ تموز/يوليه، أبلغت لجنة الصليب الأحمر الدولية أنها أجلت ٨٨ جريحا من براتوناك وبوتوكاري. واشترك ثلاثة أفرقة طبية من بالي وبيلينا وبلغراد وتم الإجلاء في ١٧ و ١٨ تموز/يوليه. وكان لا بد أن تمر قافلة الإجلاء عبر جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) نظرا لأنه لا يسمح بعبور الأراضي التي يسيطر عليها الصرب البوسنيون. وقد أخذ الجرحى إلى توزلا، وكان بعضهم في حالة شديدة الخطورة. وعندما تم جمع كافة الجرحى في براتوناك في اليوم الأول من الإجلاء، حرم ٢٣ شخصا منهم من منحهم إذنًا بالمغادرة. وجمعية الصليب الأحمر الدولية تعتبرهم أسرى حرب وقد أحاطت علما بهويتهم كي تتمكن من طلب الإذن بزيارتهم.

#### دال - المفقودون

٥١ - حتى ٢٠ آب/أغسطس، أبلغت لجنة الصليب الأحمر الدولية أنها تلقت أكثر من ١١ ٠٠٠ طلب لاقتفاء الأثر من أقارب المفقودين عقب سقوط سربرينيتسا. ويجب ممارسة الحذر في استخلاص النتائج بشأن أرقام المفقودين على أساس هذا الرقم نظرا لأنه قد توجد طلبات متكررة لاقتفاء الأثر، فضلا عن ذلك، لا يتم إبلاغ اللجنة دوما بالحالات التي تمت تصفيتها. كما أبلغت اللجنة أن آلاف من الرجال قد وصلوا إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة البوسنية لكن الرقم الصحيح غير معروف.

#### هاء - المفقودون والمحتجزون من جييا

٥٢ - سجلت لجنة الصليب الأحمر الدولية ٤٤ أسيرا أخذوا بعد سقوط جييا في روغاتيشا عقب سقوط الجيب في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٥. كما أكدت اللجنة أنها وصلت إلى ٧٩٦ شخصا، معظمهم رجال في سن الخدمة العسكرية ذهبوا من جييا إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) عبر نهر درينا وهم موجودون حاليا في منطقة أوزيتشي.

#### ثامنا - المصادر الأخرى

٥٣ - جمعت حكومة الولايات المتحدة معلومات عن مسألة انتهاكات القانون الإنساني الدولي عقب سقوط سربرينيتسا. وقدم السيد جون شاتك، وزير الخارجية المساعد، تقريراً عقب بعثته التي أوفد بها لمدة يومين إلى البوسنة الوسطى والشمالية الشرقية ذكر فيه أنه تلقى روايات موثوقة أن الناس تعرضوا للإعدام

والمعاملة الوحشية والتعذيب والاغتصاب. كما ذكر أن أعدادا كبيرة من الناس من سربرينيتسا وجيبا ما زالوا مفقودين. أما بالنسبة لسربرينيتسا، فتتراوح التقديرات الموثوقة بين ٦ ٠٠٠ و ١٢ ٠٠٠ مفقود؛ وأما بالنسبة لجيبا فيقدر عدد المفقودين بـ ٣ ٠٠٠ شخص.

٥٤ - في ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٥، قدمت الممثلة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بيانا الى مجلس الأمن بشأن المعلومات التي جمعتها حكومتها عن هذه المسألة (انظر S/PV.3564). وأشارت الممثلة الدائمة الى بياني شهادة من أشخاص نجوا من حالات الإعدام الجماعي المزعومة، وعرضت مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تظهر فيها، من بين أشياء أخرى، مجموعات كبيرة من الأشخاص المحتجزين في الحقول قرب نوفا كسابا، ومساحات متميزة من التربة المقلوبة حديثا في هذه الحقول في صور أخذت بعد ذلك ببضعة أيام. وقالت إن حكومة الولايات المتحدة تعتقد أن هذه المساحات من الأرض هي قبور جماعية حُفرت حديثا.

٥٥ - إن هذه المعلومات وغيرها من المعلومات ذات الصلة بمصير المشردين من سربرينيتسا وجيبا توفر أساسا لقيام هيئات الأمم المتحدة ذات الاختصاص بإجراء مزيد من التحقيق.

#### تاسعا - الاستنتاجات

٥٦ - بالرغم من الطلبات المتكررة التي قدمها ممثلي الخاص ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمفوض السامي لحقوق الإنسان، والمقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان، ولجنة الصليب الأحمر الدولية والوكالات الدولية الأخرى، رفضت سلطات الصرب البوسنيين، وصول الهيئات والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى الى المشردين من سربرينيتسا وجيبا الموجودين في مناطق في جمهورية البوسنة والهرسك تخضع لسيطرة قوات الصرب البوسنيين. وحتى لجنة الصليب الأحمر الدولية التي كانت تتمتع في العادة بوصول محدود لهذه المناطق، منعت من الوصول إليها منذ بلغت الأزمة ذروتها.

٥٧ - وأدى عدم إمكانية الوصول الى أولئك الأشخاص، الى تعذر جمع المعلومات المباشرة من مصادرها، عن مدى احترام الصرب البوسنيين لحقوق جميع المشردين وكفالة سلامتهم. ومع ذلك فهناك أدلة كافية عن وقوع انتهاكات للقانون الإنساني الدولي أثناء الهجوم الذي شنه الصرب البوسنيين على سربرينيتسا وفي أعقابها. ويجب إجراء تحقيق متعمق يشمل إجراء مقابلات مع الذين ما زالوا محتجزين قبل التوصل الى استنتاجات أكثر تفصيلا واستفاضة.

٥٨ - ولذا فقد يرغب مجلس الأمن في أن يعيد تأكيد ندائه العاجل الى قيادة الصرب البوسنيين لكي تأذن بالوصول الفوري والكامل الى المشردين من سربرينيتسا وجيبا الموجودين في مناطق جمهورية البوسنة والهرسك الخاضعة لسيطرة الصرب البوسنيين. وينبغي أن يشمل ذلك إمكانية إجراء تحقيق دولي نزيه. كما

ينبغي أيضا إتاحة وصول لجنة الصليب الأحمر الدولية من أجل زيارة وتسجيل الأشخاص المحتجزين رغم إرادتهم، بما في ذلك أي أفراد من جيش جمهورية البوسنة والهرسك.

٥٩ - ومع ذلك يجب التأكد أن الوصول الى المناطق ذات الصلة بعد أسابيع وشهور من وقوع الأحداث موضع البحث، لا يمكن أن يغني عن الرصد والتحقيق أثناء الأزمة أو بعدها مباشرة. وليس هناك شك في أنه قد مضى وقت كاف يسمح للأطراف المعنية بإزالة الأدلة التي كان يمكن استخدامها لإثبات النتائج المشار اليها في هذا التقرير، أو الاستفاضة بشأنها. على أن الأدلة المتجمعة بالفعل تبين أن قوات الصرب البوسنيين ارتكبت في الأرجح انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي ولحقوق الإنسان بما في ذلك القيام بعمليات إعدام دون محاكمة، في أعقاب سقوط سربرينيتسا. وما زالت إمكانية الوصول تمثل خطوة حاسمة لتحديد النطاق الكامل لانتهاكات القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان، والتصدي لأي إيذاء مستمر.



## المرفق

الترتيب الزمني للأحداث

- ٦ تموز/يوليه ١٩٩٥ بدأ القصف المكثف لجيب سربرينيتسا.
- ٧ تموز/يوليه ١٩٩٥ تعرض مشروع المأوى السويدي في سلافوفيتشي للقصف طوال اليوم من جانب مدفعية الصرب البوسنيين.
- ٨ تموز/يوليه ١٩٩٥ في الساعة ٨/٠٠ هرب ٣ ٠٠٠ شخص من المقيمين في مشروع المأوى السويدي إلى سربرينيتسا.
- ٩ تموز/يوليه ١٩٩٥ دخل جيش الصرب البوسنيين سلافوفيتشي وقت الظهر وقام بحرق القرية.
- ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٥ كثفت مدفعية الصرب البوسنيين هجماتها على سربرينيتسا بما في ذلك إطلاق النيران على مستشفى مدني.
- حاول آلاف من النساء والأطفال إعاقة رحيل كتيبة تابعة لقوة الأمم المتحدة للحماية، التماسا للحماية في مجمع القوة، غير أنه لم يسمح لهم بدخول المجمع.
- ١١ تموز/يوليه ١٩٩٥ تجمعت مجموعة تتكون أساسا من الرجال المسلمين البوسنيين ممن هم في سن التجنيد في طابور كبير جدا وبدأوا رحلة على الأقدام تستغرق عدة أيام على الأقل من سربرينيتسا إلى خط المواجهة. ويتألف الطابور من حوالي ١٥ ٠٠٠ شخص من بينهم قليل من النساء والأطفال.
- سقطت سربرينيتسا أمام القوات الصربية البوسنية المتقدمة. وهرب حوالي ٠٠٠ شخص أكثرهم من النساء والأطفال وبعض الرجال ممن هم في سن التجنيد إلى مقر قوة الأمم المتحدة للحماية في بوتوكاري. ومكثوا هناك فترة قصيرة من الزمن ثم نقلوا عنوة بالحافلات إلى خط المواجهة في عملية إجلاء نظمتها قوات الصرب البوسنيين.
- تم إخلاء المستشفى المدني في سربرينيتسا في الساعة ١٣/٠٠ وقامت الكتيبة التابعة لقوات الأمم المتحدة للحماية بنقل المرضى إلى مجمع الكتيبة في بوتوكاري.

وقصفت مدفعية الصرب البوسنيين المنطقة التي فرت إليها طوابير المدنيين على طول الطريق إلى بوتوكاري.

١٢ تموز/يوليه ١٩٩٥ حضر الجنرال ملاديتش إلى بوتوكاري. وبدأ عملية الاجلاء بالقوة وبدأت عملية فصل الرجال المسلمين البوسنيين عن المشردين.

عبر المشردين خط المواجهة بالقرب من كلاداني وبدأ وصولهم إلى قاعدة توزلا الجوية حوالي الساعة ٢١/٣٠.

١٣ تموز/يوليه ١٩٩٥ تم إجلاء المرضى والجرحى إلى خط المواجهة من بوتوكاري، في قافلة طبية تتألف من مركبات قوة الأمم المتحدة للحماية وبإذن من قوات الصرب البوسنيين.

١٦ تموز/يوليه ١٩٩٥ بدأ وصول أولى مجموعات الرجال ممن هم في سن التجنيد إلى منطقة توزلا عبر خطوط جيش الصرب البوسنيين. وقدّر أن ما بين ٦٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ شخص وصلوا على مدى الأيام العديدة التالية.

٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٥ سيطرت قوات الصرب البوسنيين على جييا. ونقل الذين تم إجلائهم من جييا، في حافلات تابعة لجيش الصرب البوسنيين، تحت حراسة الأمم المتحدة حتى آخر نقطة تفتيش قبل كلاداني.

٢٧-٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٥ تم نقل عدة آلاف من لاجئي جييا من كلاداني إلى مراكز تجميع في منطقة زينيتسا.

— — — — —